درجة استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم

"دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

د. هبه طرفه[1]

الملخص

هدف البحث إلى تعرف واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل في مرحلة التعليم الثانوي وأثر متغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، العمر، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية) في ذلك. ومن أجل تحقيق أهداف البحث جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبيان تكون من (40) عبارة ، أما عينة البحث فقد تكونت من (80) مدرساً ومدرسة من مدرسي الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي مدينة اللاذقية.

وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات المدرسين حول واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل حسب متغير الجنس وعدد سنوات الخبرة. بينما كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الإجازة الجامعية وتبعاً لمتغير الدورات التدريبية المتبعة.

- **الكلمات المفتاحية** التقويم البديل، مدرسي الرياضيات

[1] دكتوراه في تقنيات التعليم ،كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

The degree to which mathematics teachers use alternative assessment methods in secondary education from their point of view
"A field study in the schools of Lattakia city"

Hibh Tarafh[2]

ABSTRACT

The aim of the research is to know the reality of mathematics teachers' use of alternative assessment methods in secondary education and the effect of the variables (gender, educational qualification, age, number of years of experience, training courses) on that. In order to achieve the objectives of the research, the descriptive and analytical approach was used by designing a questionnaire that consisted of (40) phrases, and the research sample consisted of (80) mathematics teachers in secondary education in the city of Lattakia.

The results of the research have shown the following:

There is no statistically significant difference between the average teachers' answers about the reality of mathematics teachers' use of alternative assessment methods according to the gender variable and the number of years of experience. While there was a statistically significant difference between the mean scores of the sample members on a questionnaire about the reality of mathematics teachers' use of alternative assessment methods according to the educational qualification variable in favor of the university degree and according to the variable of the training courses used.

- **Key word:** alternative calendar, mathematics teachers

[2] PhD in Educational Technologies, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.

***مقدمة:**

يعد تقويم الطلبة في مختلف المراحل التعليمية من أكثر الموضوعات التي شغلت بال المختصين والمهتمين في مجال القياس والتقويم، ولا سيما عندما يتوقف على عملية التقويم اتخاذ قرارات مهمة مرتبطة بحياة المتعلمين ومستقبلهم، وقد برزت اتجاهات حديثة في القياس والتقويم التربوي نتيجة للتطورات المتسارعة والتحديات المستمرة في الميدان التربوي، وعدم الاقتصار على المفهوم الضيق والتقليدي للتقويم المرادف للاختبارات التقليدية، وما ينتج عنها من درجات لا تعبر في كثير من الأوقات عن الواقع الحقيقي للعملية التعليمية.

وعليه يسمى التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديثة بالتقويم البديل أو الواقعي أو الأصيل، وهو التقويم الذي يجعل المتعلمين ينغمسون في مهمات حقيقية ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، فتبدو كنشاطات تعّلم، يمارس فيها المتعلمين مهارات التفكير العليا ويوائمون بين مدى متسع من المعارف لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشونها.

لذا فاستخدام المدرسين لأساليب التقويم البديل وأدواته، ووعيهم بما تتضمنه كل استراتيجية من فعاليات تندرج أسفل منها، يجعل تقويمهم لعملية تعّلم وتعليم المتعلمين حقيقياً وواقعياً، وتجعلهم أكثر مقدرة على تقديم فرص تعلم متعددة لمتعلميهم، لإظهار ما لديهم من مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات فيما يعرض عليهم من محتوى تعليمي، ونشاطات تعلم فردية، تعمق لديهم الفهم، وتشجعهم على التفكير التأملي ومراجعة الذات. إن معظم أساليب التقويم البديل كما أشار كل من مون وبرايتون وكلاهان وروبنسون (Moon, Brighton, Callahan & Robinson, 2005،2004)، وسفنسيكي (Svinicki) وألن وفليبو (Allen & Flippo, 2004) تتطلب من المتعلمين مستويات عليا من التفكير ومهارات حل المشكلات، وتسعى لإيجاد متعلمين قادرين على التميز والإبداع.

وتعد الرياضيات من أقدم فروع المعرفة التي عمل الإنسان على اكتسابها، فهي تسهم في بناء الأبعاد العقلية للطلبة، لذلك كان لا بد من الاهتمام بتطوير عملية التقويم في مختلف المواد الدراسية ومنها مادة الرياضيات لما لها من أهمية في حياة الأفراد، وعدم الاقتصار على الاختبارات التقليدية التي لم تعد مناسبة لمواكبة التطور في النظام التربوي وغير قادرة على تحديد نتاجات التعلم التي أتقنها المتعلمون وتركيزها على المستويات الدنيا من التعلم والمهارات البسيطة، فهي لا تعطي صورة دقيقة عن قيمة التعلم الذي حققه المتعلم (الشقيرات،ـ 2009، 251)، وبالتالي الاعتماد على أساليب التقويم الحديثة أي التقويم البديل، إلا أن هذا النوع من التقويم يواجه العديد من الصعوبات التي تحول دون تطبيقه، ومنه جاءت هذه الدراسة لمعرفة واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية.

***مشكلة البحث:** يشهد العالم تطوراً كبيراً في مفهوم تقويم تعلم المتعلمين واستراتيجياته وأدواته، إلا أن المطلع على عملية التقويم وأساليبها في المدارس يجد أنها تركز على أسئلة الكتاب والامتحانات التقليدية، إذ مازالت تمارس إلى يومنا هذا الاختبارات التي تقيس حفظ الطلبة للمعلومات، وهذه الطريقة غير قادرة على رفع مستوى تحصيل المتعلمين، أو تنمية دافعيتهم نحو التعلم. ولتحقيق ذلك لابد من تقويم المتعلم بأكثر من طريقة، إذ أوجد القائمون على العملية التربوية استراتيجيات وأدوات للتقويم بديلة للمفهوم التقليدي للتقويم، إذ تعمل أساليب التقويم البديل على رفد المعلم بأساليب أخرى للتقويم تتكامل مع أسلوب

الاختبارات (الورقة والقلم) وبالتالي تحسين العملية التعليمية، وترفع من تحصيل المتعلمين وبالرغم من ذلك لم يلق هذا الموضوع الدراسة الكافية. وكذلك أشارت دراسات عدة كدراسة كل من (العرابي، 2014؛ عفانة، 2011) إلى أن المدرسين لا يمارسون أساليب التقويم البديل في تقويم المتعلمين، وما زالوا يركزون على الاختبارات في تقويم متعلميهم. كما أن مفهوم التقويم في مدارسنا أصبح مرادفاً لمفهوم الامتحانات التي تقيس الجانب المعرفي للمتعلم دون الاهتمام بالجوانب الأخرى، وقد أصبحت الامتحانات الغاية التي يسعى إليها المعلم والمتعلم دون مراعاة للمستويات المعرفية العليا، وحيث إن المعلم هو المنفذ الحقيقي لأدوات التقويم البديل واستراتيجياته (زيتون، 2007).

ومنه انطلاقاً مما سبق وللوقوف على درجة استخدام مدرسي الرياضيات للتقويم البديل بصورة مباشرة، والوصول إلى رؤية واضحة مبنية على أسس علمية عن واقع استخدامهم لأساليب التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات، تلخصت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية؟**

***أهمية البحث:** تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

- أهمية الموضوع التي تم تناوله وهو التقويم البديل إذ يعد من الاتجاهات الحديثة في التقويم التربوي فهو يسهم في تنمية قدرات الطلبة على الاستجابة لمهارات التعلم والمشكلات الحياتية، وليس مجرد الاختيار بين بدائل عدة أو اختبارات تم تحديدها مسبقاً.
- أهمية العينة وهم مدرسي الرياضيات، والذين يعدون ركيزة أساسية في العملية التعليمية، ويسند إليهم تحسين مخرجات النظام التعليمي ويقع على عاتقهم تطوير وتنفيذ المنهاج من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة، لذلك كان لابد للمدرس من أن يواكب التطورات والتغيرات التي تحدث في العملية التربوية ولا سيما في مجال التقويم.
- تقديم نموذج للتقويم البديل في الرياضيات، قد يفيد مخططي البرامج التعليمية وبرامج تدريب المدرسين في تطوير منظومة التقويم.
- أهمية النتائج التي تم التوصل إليها والتي قد تفيد القائمين على العملية التربوية من أجل تحسين عملية التقويم، وإمكانية إفادة صناع القرار ومصممي وواضعي المناهج في وزارة التربية والتعليم من الأخذ بعين الاعتبار وضع اساليب وأدوات التقويم البديل ضمن تصميم المناهج.

***أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

***فرضيات البحث:** تم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05):

- **الفرضيّة الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.
- **الفرضيّة الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

- **الفرضيّة الثالثة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- **الفرضيّة الرابعة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

***حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** عينة من مدرسي الرياضيات في المرحلة الثانوية.
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية الحكومية في مدينة اللاذقية
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021 ـ 2022.
- **الحدود الموضوعية:** تتمثل محددات البحث الحالي في تعرف واقع استخدام مدرسي الرياضيات التقويم البديل، وتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العمر، الدورات التدريبية).

***مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**

- **التقويم البديل:** "الأسلوب الذي يمنح من خلاله الطلبة أنشطة ومواقف تعلمية تتشابه إلى حد بعيد مع المواقف الحقيقية، وبذلك فإن ما يتم تقويمه هو تطبيقات حقيقية ترتبط بحياة المتعلمين وواقعهم" (أبو عواد وأبو سنينة، 2011، ص 239).

ويعرف بأنه: "ذلك النوع من التقويم الذي يعتمد على خبرات الطلاب المعرفية التي يتم توليدها بصورة أساسية في شكل بنيات أو هياكل معرفية يتم قياسها ومراجعتها في أثناء عملية التعلم" (Bryant, 2001, p.7).

ويعرف إجرائياً: بأنه أسلوب من أساليب التقويم الحديثة يقوم على وضع مدرسي الرياضيات طلاب المرحلة الثانوية في مواقف حقيقية، و قياس مستوى المعارف والمهارات التي يمتلكها المتعلمون ومدى تطبيقهم لها في الحياة اليومية.

مدرسو الرياضيات: هم الحاصلون على الإجازة في الرياضيات وما يليها والذين يمارسون مهنة التدريس في مدارس مدينة اللاذقية في مرحلة التعليم الثانوي.

***الدراسات السَّابقة:**

الدراسات العربية:

- **دراسة أبو هاشم وعبد الفتاح والأحمد (2013)بعنوان: معارف ومهارات مدرسي الرياضيات والعلوم السعوديين بالمرحلة المتوسطة حول أساليب التقويم في السعودية** .هدفت هذه الدراسة إلى تعرف معارف ومهارات مدرسي الرياضيات والعلوم السعوديين بالمرحلة المتوسطة حول أساليب التقويم، وتكونت عينة الدراسة من (196) مدرساً ومدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أما أداة الدراسة فقد قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من ستة مجالات في التقويم البديل. وأظهرت النتائج أن أساليب التقويم الأكثر أهمية هي اختبارات القلم والورقة، وخرائط المفاهيم، وملفات الإنجاز بدرجة تقييم مرتفعة.

– **دراسة الثوابية والسعودي (2016) بعنوان: معوقات تطبيق أساليب التقويم الواقعي وأدواته من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة في الأردن.** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معوقات تطبيق أساليب التقويم الواقعي وأدواته من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة تبعاً لنوعهم الاجتماعي، ومؤهلاتهم، وسنوات خبرتهم وتألف مجتمع الدراسة من (140) مدرساً ومدرسة، استجاب منهم (49). طور الباحثون استبانة مكونة من (26) فقرة موزعة على أربعة أبعاد .وقد أظهرت الدراسة أن المعوقات المتعلقة بظروف التطبيق جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بالمعلم، ثم المعوقات المتعلقة بالمقرر الدراسي، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مُعيقات التقويم الواقعي تعزى للنوع الاجتماعي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة والمعلم والمقرر الدراسي لصالح المعلمات. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مُعيقات التقويم الواقعي تعزى إلى المرحلة الدراسية في مجالي الطلبة والمقرر الدراسي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لبقية المتغيرات أو التفاعلات بينها.

– **دراسة حراحشة (2016) بعنوان: واقع استخدام مدرسي العلوم لأساليب التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.** هدفت إلى تعرف واقع استخدام مدرسي العلوم لأساليب التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا. وتكونت عينة الدراسة من (146) مدرساً ومدرسة من مدارس مديرية لواء قصبة المفرق للعام الدراسي 2015/2014م. تم تطوير أداة لقياس متغيرات الدراسة تكونت من (58) فقرة موزعة على ثمان مجالات تم التأكد من صدقها وثباتها وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مدرسي العلوم لأساليب التقويم البديل وأدواته في قصبة المفرق كانت بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مدرسي العلوم لأساليب التقويم البديل تُعزى لأثر النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة.

– **دراسة سعيد والطيطي (2017) بعنوان: مدى استخدام مدرسي العلوم في الاردن وإقليم كوردستان العراق للتقويم البديل في تنفيذ المنهج واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه في الأردن.** هدفت الدراسة إلى تعرف مدى استخدام مدرسي الأردن واقليم كوردستان العراق للتقويم البديل واتجاهاتهم نحوه والمعوقات التي تواجهه استخدامه. وتكونت عينة الدراسة من (113) مدرساً ومدرسة (58 مدرس و55 مدرسة) في كل من الأردن وإقليم كوردستان العراق. قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من (49) فقرة وتطبيقها على افراد العينة في كل من الأردن وإقليم كوردستان العراق. وبينت النتائج أن المدرسين في الأردن وإقليم كوردستان يستخدمون التقويم البديل بدرجة كبيرة مع وجود فرق بسيط لصالح مدرسي الأردن، كما بينت النتائج وجود اتجاهات قوية لدى المدرسين والمعلمات في الاردن وكوردستان العراق نحو استخدام التقويم البديل، وأشارت النتائج إلى أهم المشكلات التي يعاني منها المدرسين في تطبيق طرق التقويم البديل، كأشغال المدرسين بمهام إدارية وتعليمية وارتفاع عدد الحصص، وازدحام الغرف الصفية بالطلبة، وعدم عقد دورات كافية للمدرسين للتدريب وتطبيق أدوات التقويم البديل، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود أثر للجنس.

– **دراسة وادي (2019): بعنوان: درجة استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم الواقعي وأدواته ومعيقات تطبيقها من وجهة نظرهم في فلسطين.** هدفت الدراسة إلى معرفة درجة استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم الواقعي وأدواته ومعيقات تطبيقها من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من (73) مدرساً ومدرسة من مدرسي الرياضيات وقام أعد الباحث بإعداد استبانة مكونة من 50 فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المدرسين لأساليب التقويم الواقعي وأدواته كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج أن أكثر ما يعيق استخدام أساليب التقويم الواقعي من وجهة نظر المدرسين يتمثلُ في صعوبة تطبيق بعض أساليب التقويم الواقعي في مدارسنا، وندرة وجود أدلة للمعلم تساعده على تخطيط وتنفيذ التقويم الواقعي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة الاستخدام تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإعداد دليل يحتوي على توصيف لأساليب التقويم الواقعي، وأمثلة تطبيقية وتقديمها للمدرسين، وتدريب المدرسين على استخدام أساليب التقويم الواقعي وكيفية توظيف أدواته وتوفير الإمكانات اللازمة لتنفيذ التقويم الواقعي في مدارسنا الفلسطينية.

– **دراسة عسيري (2021) بعنوان: واقع استخدام مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية لأساليب التقويم البديل في محافظة محايل عسير في السعودية.** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية لأساليب التقويم البديل في محافظة محايل عسير. وتعرف الفروق بينهم على الاستبانة تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة. وتكونت العينة من (28) معلماً في المرحلة الثانوية. واقتصرت أداة الدراسة على استبانة من إعداد الباحث مكونة من (37) فقرة. وبينت النتائج أن واقع استخدام مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية لأساليب التقويم البديل في محافظة محايل عسير كان بدرجة متوسطة. وبالنسبة لأساليب التقويم البديل المستخدمة في مادة الفيزياء فقد كانت بشكل عام بدرجة متوسطة، وجاءت فقرة "تقويم السلوك الفردي والجماعي للطلاب" بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة "أستخدم لقياس تعلم الطلاب سلم تقدير وقائمة شطب وسجلاً قصصياً" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. أما معوقات استخدام مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية لأساليب التقويم البديل فقد كانت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على الاستبانة تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة.

– **دراسة المالكي والحريري (2021) بعنوان : معوقات تطبيق التقويم الواقعي في مواد التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهة نظر المعلمات في السعودية.** هدف البحث إلى الكشف عن معوقات تطبيق التقويم الواقعي في مواد التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهة نظر المعلمات. وتحديد الفروق تبعاً لمتغيري (سنوات الخبرة في التعليم، والدورات التدريبية). تكونت العينة مكونة من (307) معلمة معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بجدة. وتمثلت أداة البحث في استبانة الثوابية (2013) وأظهرت النتائج حصول الأداة على متوسط كلي بلغ (3.92) بدرجة كبيرة، وعلى مستوى المحاور؛ حصلت المعوقات المتعلقة بالطالبات على أعلى متوسط (4.10)، تلتها المعوقات المتعلقة بظروف التطبيق بمتوسط (4.03)، ثم المعوقات المتعلقة بالمعلم بمتوسط (3.83)، وأخيراً المعوقات المتعلقة بالمقرر الدراسي بمتوسط (3.71) وجميعها بدرجة كبيرة. كما أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات معوقات تطبيق التقويم الواقعي تعزى إلى سنوات الخبرة في محور المعلم والطالبة وظروف التطبيق. بينما توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لسنوات الخبرة في محور المعوقات المتعلقة بالمقرر الدراسي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معوقات تطبيق التقويم الواقعي تعزى إلى عدد الدورات في محوري المعوقات المتعلقة بالطالبات، وظروف التطبيق، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عدد الدورات في محوري المعوقات المتعلقة بالمعلم، والمقرر الدراسي.

الدراسات الأجنبية:

– دراسة وات (watt .2005) بعنوان:

Attitudes to the use of alternative assessment methods in Mathematics

"**الاتجاهات السائدة نحو استخدام طرق التقويم البديل في الرياضيات**". هدفت الدراسة إلى تعرف الاتجاهات السائدة نحو استخدام طرق التقويم البديل في الرياضيات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقام الباحث ببناء الاستبانة لتكون أداة جمع بيانات الدراسة، وكانت الاستبانة مكونة من (52) فقرة موزعة على (5) محاور، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلما ومعلمة رياضيات يعلمون في (11) مدرسة من المدارس الثانوية في استراليا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المعلمين يفضلون استخدام طرق التقويم البديل(المهام التطبيقية، الملاحظات، التقويم الذاتي، تقويم أولياء الأمور)، وأن أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين لتطبيق التقويم البديل هي عدم توفر المواد والوقت الكافيين للتطبيق العملي، والعشوائية في استخدام وسوء التنظيم وذاتية تقدير الدرجات، وعدم ربط التقويم البديل بالالتحاق بسوق العمل.

–دراسة وكستروم (Wikstrom, 2007) بعنوان:

Alternative Assessment in Primary years of International Baccalaureate in Education

" **التقييم البديل في السنوات الابتدائية من البكالوريا الدولية في التعليم**". هدفت الدراسة إلى استقصاء أساليب التقويم الواقعي المستخدمة في المدارس العامة في استوكهولم واتجاهات المدرسين نحو استخدامها. و تكونت عينة الدراسة من (116) مدرساً من مدرسي المدارس الأساسية. طورت الباحثة استبانة لجمع المعلومات من أساليب التقويم الواقعي التي يستخدمها المدرسين. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المدرسين يستخدمون الأشكال الاعتيادية من التقويم مثل أسئلة الكتاب المدرسي أو الاختبارات التحصيلية أو الاختبارات الوطنية المحلية. وكما أوصت الدراسة بالاهتمام بأساليب التقويم البديل الحديثة، وتدريب المدرسين على استخدامها.

التَّعقيب على الدراسات السَّابقة وموقع البحث الحالي: يُلاحظ من خلال عرض الدراسات السَّابقة أنَّها ذات صلة بموضوع البحث الحالي، فلقد تشابهت معظمها من حيث تناولها لبعض المتغيرات، واختلفت في بعضها الآخر؛ إذ اختلفت أحياناً من حيث المادَّة العلميّة ومكان الدراسة، والمرحلة الدراسيّة ، ولكنَّها أكدت على فاعليّة استخدام أساليب التقويم البديل في التَّدريس، وتأثيراتها الإيجابيّة في التَّحصيل رغم اختلاف المواد والمرحلة العمريّة، والمنهج المتبَّع والأدوات المستخدمة.

–**موقع البحث الحالي:** يعدُّ البحث الحالي مكمّلاً للدراسات والأبحاث السَّابقة، كما يتميّز عمّا سبقه من الدراسات: إنَّه يتحدَّث عن استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل في مرحلة التعليم الثانوي. وقد استطاعت الباحثة من خلال استقراء الدراسات السَّابقة أن تضع تصوّراً قبلياً لمنهج البحث والخطوات اللازمة في اختيار أدواته والعمليات الإحصائيّة، كما أمدّت بعض الدراسات النَّظريّة التي اختارتها الباحثة بكثير من الأفكار التي تتعلق بموضوع البحث.

***الجانب النظري:**

التقويم البديل في الرياضيات:

يعد التقويم التربوي البديل توجها تربويا جديداً وتحولاً جوهرياً في مجال تقويم نتاجات مخرجات التعليم، وهو تقويم متعدد الأبعاد لا يقتصر على اختبارات الورقة والقلم، بل يتطلب من المتعلم تنفيذ نشاطات، وتكوين نتاجات تبين تعلمه، وهذا ما تهدف إليه النظم التربوية الحديثة في التعلم (علاونة، ٢٠١٤ ،٢٥٨٨)حيث كانت أحد أبرز العيوب التي ارتبطت باستخدام أساليب التقويم التقليدية هو تركيزها على المنتج أكثر من تركيزها على طبيعة العمليات التي يتم توظيفها ، ومستوى التقدم في الجانبين المعرف ي والمهاري الذي نجح الطلاب بتحقيقه في نهاية السنة الدراسية على مستوى صفي معين (Birgin, 2011,p. 710).

ولذا تعددت مسمياته وتعريفاته في الساحة التربوية ، فقد وجدت الباحثة خلال الرجوع إلى أدبيات التقويم التربوي العديد من المسميات التي تطلق على هذا المفهوم منها التقويم الواقعي، والتقويم الأصيل، والتقويم القائم على الأداء، والتقويم البنائي وغيرها، مما أدى إلى إشكالية لدى التربويون حول علاقة تلك المفاهيم ببعضها، فمنهم من يرى أنها مترادفة، بينما يفرق بينها البعض الآخر.

فقد عرفه زيتون (٢٠٠٧، ٥٥٤) بأنه تقويم يعتمد على أساليب وأدوات غير تقليدية تشمل اختبارات الأداء، وحقائب الإنجاز، والمقابلات، والأوراق البحثية، والتقويم الذاتي وتقويم الأقران وغيرها .

ومنه ترى الباحثة أن التقويم البديل عبارة عن مجموعة من الاستراتيجيات تتضمن أداء المتعلم لمهمات محددة ينفذها بشكل عملي ومرتبط بواقع الحياة وذات معنى بالنسبة له.

مبادئ التقويم البديل:

يستند التقويم البديل إلى مجموعة من المبادئ التي يجب على المدرسين مراعاتها وتوظيفها في العملية التدريسية، وهي على النحو التالي (الخليلي،١٩٩٨ ، 124):

- أن يكون التقويم البديل ملازماً ومرافقاً لعمليتي التعليم والتعلم في المراحل جميعها .
- أن يراعي التقويم البديل الفروق الفردية بين ا لطلبة في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم المعرفية .
- أن يهتم التقويم البديل بعمليات التفكير العليا كحل المشكلات، واتخاذ القرار، والفهم العميق للمعرفة وتطبيقها .
- أن يركز التقويم على إنجازات الطالب وليس على ما يحفظه أو يتذكره .

- أن يمارس الطالب في التقويم البديل مهام واقعية أقرب لمواقف الحياة الفعلية، تساعده في بناء المعرفة وتكوينها ذاتياً.
- أن يركز التقويم على الأنشطة الجماعية والتعاونية في أداء المهام المختلفة.
- أن يكون التقويم البديل محكي المرجع، ويبتعد عن المقارنات بين الطلبة والتي تعتمد على معايير أداء الجماعة.

فوائد التقويم البديل:

يمثل التقويم البديل ركنا أساسياً في أي نظام تعليمي ، وتكمن أهميته وفوائده التربوية في نواحي كثيرة، تم إجمالها في النقاط الآتية (جابر،٢٠٠٧م، ٧٩):

- تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو التعلم والمعلم ونحو أنفسهم أيضا .
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة مهما اختلفت أعمارهم، وقدراتهم العقلية وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية .
- تقديم مهام وأعمال مشوقة وذات قيمة في الحياة الفعلية، تتحدى قدرات الطلبة؛ لكي يطرحوا أسئلة ويصدروا أحكاماً، ويبحثوا عن إمكانيات وبدائل.
- تغيير دور الطلبة في عملية التقويم ليصبحوا مشاركين نشطين يمارسون أنشطة تكشف ما يستطيعون عمله بدلاً من أن تبرز نواحي ضعفهم، مما يؤدي إلى إنقاص قلق الاختبار وزيادة تقدير الذات .
- منح الآباء دوراً أكثر نشاطاً في عملية التقويم، من خلال توفير معلومات هادفة وذات معنى عن مستوى أبنائهم، وتشجعهم على أن ينظروا إلى ما هو أبعد من تقديرات الاختبار والتقارير في تقويم إنجاز أبنائهم.

***منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها بوصفها وصفاً نوعياً دقيقاً وتوضيح خصائصها بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع البيانات وتحويلها إلى أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (درويش، 2018، ص118).

***مجتمع البحث وعينته:** شمل مجتمع البحث مدرسي الرياضيات في المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2022/2021، والبالغ عددهم(105) مدرس ومدرسة.

***عينة البحث:** تكونت عينة البحث الحالي من(80) مدرسا ومدرسة من مدرسي الرياضيات في المرحلة الثانوية، وتم اختيار العينة وفق الطريقة العشوائية.

***متغيرات البحث:**

1-المتغيرات المستقلة:

- الجنس: ذكور، إناث.
- المؤهل العلمي: معهد متوسط، إجازة جامعية، دبلوم، دراسات عليا.
- عدد سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.

- الدورات التدريبية: لا يوجد =1، 2-1 دورة =2، أكثر من 3 دورات= 3

2-المتغيرات التابعة: درجة مدرسي الرياضيات على بنود الاستبانة.

***أداة البحث:** بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية قامت الباحثة بتصميم استبانة لقياس درجة استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل وفق الخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من الأداة:**

تحدد الهدف من أداة البحث بتعرف واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية ، وأثر متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، العمر، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية) في ذلك.

- **تحديد نوع الأداة:**

تم اختيار الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، وقد تم اختيار الاستبانة لأنها مناسبة لمنهج البحث الوصفي التحليلي، فضلاً عن إمكانية تطبيقها بشكل إلكتروني على أفراد عينة البحث، وبالتالي إمكانية الأخذ بآراء أكبر عدد ممكن من مجتمع البحث، كما تعد الاستبانة من الأدوات اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف.

- **تصميم الاستبانة:**

كُتبت عبارات الاستبانة بناءً على المراجع النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، وبعد ذلك تم اعتماد الصورة الأولية للاستبيان، ثم تم توزيعها على عدد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعتي حماة وتشرين بهدف التحقق من صدقها وملائمة عباراتها، وقد تم إجراء بعض التعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، ثم تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة.

- **الصورة النهائية للاستبانة:**

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (40) عبارة، إذ يطلب من المستجيب تحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبانة وفق أحد الخيارات الآتية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) تأخذ الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) وفق الترتيب السابق. وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية(SPSS) في تنفيذ الأساليب الإحصائية المناسبة.

- **التحقق من صدق الاستبيان وثبات نتائجه:**
  - **صدق الاستبانة:**
- **صدق المحكمين (صدق المحتوى):** تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من السّادة المحكّمين من أعضاء الهيئَة التّدريسيّة في كليّتي التّربية في جامعتي تشرين وحماة، وتمّ إجراء التّعديلات المُقترحة على بعض العبارات. كما تم تطبيق الاستبيان على (17) مدرساً ومدرسة من مدرسي الرياضيات (من خارج العينة النهائية) بهدف التحقق من صدق الاستبيان وثبات نتائجه باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة.
- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التأكد من صدق أداة الدراسة إذ تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ حجمها (20) مفردة ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والاستبانة ككل وذلك كما يلي :

يبين الجدول(1) معاملات الارتباط بين فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، وقيمة معامل ارتباط بيرسون موجبة ، وبذلك تعد فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه

جدول رقم(1) الصدق الداخلي لفقرات الاستبيان

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أكلف الطالب بعرض توضيحي (شفوي أو عملي) لتوضيح مفهوم أو فكرة في مادة الرياضيات	0.718	0.000
2	أطلب من الطلاب القيام بمشاريع في مختلف موضوعات مادة الرياضيات لتحديد معايير لتقييم أدائهم	0.51	0.000
3	أطلب من الطلاب القيام بأنشطة لتقييم أدائهم في مادة الرياضيات	0.71	0.000
4	استخدم التقييم القائم على الأداء بشكل سردي أو على شكل درجة من خلال ميزان تقدير.	0.75	0.000
5	أجري مناظرة بين فريقين من الطلاب للمحاورة والنقاش حول قضية أو موضوع من موضوعات الرياضيات	0.724	0.000
6	أتيح فرص للطلاب لإبداء رأيهم في طريقة عرض مادة الرياضيات	0.539	0.000
7	أكلف الطالب بتصويب أخطائه بنفسه في حل الأمثلة والتطبيقات في الرياضيات وذلك برجوعه إلى المعلومات والمعارف الوارد ة في المادة	0.673	0.000
8	أكلف الطالب باشتقاق مجموعة من الأسئلة والإجابة عنها من الوحدة التي تعلمها في مادة الرياضيات.	0.873	0.000
9	أشجع الطالب على استخدام التقديرات الذاتية والأسئلة الذاتية لإشراكه في عملية التقويم الذاتي.	0.775	0.000
10	أكلف الطلبة بمراجعة أعمالهم التي قاموا بها لتحديد نقاط القوة والضعف في أدائهم	0.691	0.000
11	أشجع الطلبة على مقارنة خبراتهم الحالية بخبراتهم السابقة لتوضيح مدى تقدمهم	0.575	0.000

12	أطلب من الطالب عرض أعماله ومنجزاته الفردية أمام أقرانه لتقييمها.	0.752	0.000
13	أكلف الطالب بالعمل في مجموعات صغيرة، وفيها تقدم كل مجموعة أعمالها ومنجزاتها أمام مجموعات الأقران.	0.597	0.000
14	أكلف كل طالب بتقييم أعمال أقرانه في أنشطة ومهام الرياضيات داخل الصف، ونقدها بموضوعية.	0.775	0.000
15	أستخدم الملاحظة لتقييم أداء وسلوك التعلم قبل وأثناء وبعد عملية التعلم.	0.645	0.000
16	أدون ملاحظاتي عن أداء الطالب في ملف خاص بعد مناقشة ما يطرحه من أفكار ويراجعها.	0.771	0.000
17	أستخدم الملاحظات المدونة عن الطالب في التقويم النهائي	0.694	0.000
18	أستخدم بطاقة الملاحظة لملاحظة سلوك الطالب وتقديره في كل نشاط	0.632	0.000
19	أستخدم قائمة الرصد لتقييم الطلاب في مادة الرياضيات	0.771	0.000
20	أعتمد على سجل سير التعلم لوصف ما يفعله الطالب وتدوينه	0.646	0.000
21	أستخدم الاختبارات الكتابية لقياس المعلومات والمحتوى المعرفي العلمي لدى الطالب في مادة الرياضيات	0.597	0.000
22	أنوع في الأسئلة (مقالية وموضوعية) عند إعداد الاختبارات في مادة الرياضيات	0.769	0.000
23	أستخدم الاختبارات الكتابية لتقييم المهارات العليا عند الطالب.	0.785	0.000
24	أحلل نتائج الاختبارات للوقوف على مستويات الطلاب.	0.738	0.000
25	أبني الاختبارات في مادة الرياضيات وفق جدول المواصفات.	0.813	0.000
26	أحلل نتائج الاختبار للتعرف إلى نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.	0.695	0.000
27	أستخدم التقويم المعتمد على عمل المجموعات لتقييم أداء الطلاب في حصة الرياضيات	0.834	0.000
28	أستخدم المقابلة لمتابعة تقدم الطالب في مادة الرياضيات	0.764	0.000
29	أدير لقاءات بين الطلاب لفهم وجهات نظرهم حول موضوعات مادة الرياضيات.	0.721	0.000
30	أقيس قدرة الطلاب على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات حيال المعلومات والمعارف المتعلقة بمادة الرياضيات	0.626	0.000
31	أجري اختبارات شفوية للمتعلمين في مادة الرياضيات باستمرار	0.753	0.000
32	أستخدم الاختبارات الشفوية كشكل من أشكال المقابلات لتقييم نواتج التعلم لدى الطلاب	0.684	0.000

	في مادة الرياضيات		
33	أعطي الطلاب وقتاً كافياً قبل السماح له بالإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه.	0.77	0.000
34	أسجل علامات الطلاب في سجل خاص بذلك مقرونة بالمفاهيم التي يعرفها وتلك التي لديه فهم خاطئ عنها في مادة الرياضيات	0.862	0.000
35	أستخدم المقابلات الشخصية لتقدير مستوى أداء الطلاب في الرياضيات ومدى تقدمه نحو التعلم.	0.635	0.000
36	أساعد الطالب في انتقاء محتويات ملف الإنجاز الخاص به	0.735	0.000
37	أحدد مسبقاً محكات الحكم على محتويات ملف الإنجاز بمشاركة الطلاب	0.616	0.000
38	أشجع الطالب على تفعيل ملف الإنجاز بالصورة المطلوبة	0.754	0.000
39	أتابع بصورة مستمرة ملفات الإنجاز للطلاب لتحقيق الأهداف المرجوة منها	0.685	0.000
40	أطلب من الطلاب الربط بين المفاهيم الرياضية وإيجاد العلاقات بينها	0.747	0.000

- **ثبات الاستبانة :**

يقصد بثبات الاستبانة التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تم تكرار تطبيقها على نفس الأشخاص ذاتهم في أوقات أخرى ، وقد تم اختبار ثبات الاستبانة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ ، ويوضح الجدول (2) أن قيمة معامل الفا كرونباخ للاستبانة ككل كانت مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

جدول رقم (2) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
40	0.753

1. **اختبار الفرضيات وتحليل النتائج:**

3-1 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعا لمتغير الجنس

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (INDEPENDENT SAMPLE T TEST) وكانت النتائج على الشكل التالي :

جدول رقم (3) نتائج اختبار T (اختبار الفروق في متوسط إجابات المعلمين حسب متغير الجنس)

المقياس	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	القرار
واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل	ذكر	43	2.43	0.249	−0.707	0.484	غير دال احصائيا
	أنثى	37	2.49	0.294			

من الجدول السابق تبين أن عدد الذكور 23 بمتوسط حسابي 2.43 وبانحراف معياري 0.249 في حين بلغ عدد الاناث 17 بمتوسط حسابي 2.49 وبانحراف معياري 0.294 ، وقد بلغت قيمة t المحسوبة −0.707 بمستوى دلالة (sig) 0.484 وطالما أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من القيمة المعيارية 0.05 فهذا يعني أن الفرق غير دال احصائيا وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق بين متوسطي إجابات المعلمين حول واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل حسب متغير الجنس .

3−2− لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

للتحقق من صحة الفروق في متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعا لمتغير المؤهل العلمي حول نظرتهم لواقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (4) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير المؤهل العلمي:

جدول رقم(4) الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معهد	24	2.35	0.318
إجازة جامعية	35	2.49	0.269
دراسات عليا	21	2.47	0.182

وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول(5):

جدول(5) تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدالة	القرار
	بين المجموعات	0.143	2	0.072	1.002	0.04	دال احصائيا
	داخل المجموعات	2.646	77	0.072			
	المجموع	2.789	79				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة (0.04) أصغر من(0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ، ولمعرفة مصدر الفروق تم استخراج اختبار شيفيه للمجموعات المتجانسة في الجدول(6).

جدول(6) نتائج اختبار شيفيه تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدرجة الكلية للاستبانة	المؤهل العلمي		الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
	معهد	إجازة جامعية	10.72000*	0.043
		دراسات عليا	11.31740	0.061
	إجازة جامعية	معهد	-10.72000*	0.043
		دراسات عليا	0.59740	0.995
	دراسات عليا	معهد	-11.31740	0.061
		إجازة جامعية	-0.59740	0.995

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروق دالة فقط بين المعهد والاجازة الجامعية لصالح الإجازة كونها ذات متوسط أعلى وربما يعود ذلك إلى أن أصحاب الإجازات الجامعية يستخدمون أساليب التقويم البديل في تدريس مادة الرياضيات أكثر من خريجي المعاهد

3-3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

للتحقق من صحة الفروق في متوسطي درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة حول نظرتهم لواقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (7) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

جدول رقم (7) الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	24	2.35	0.365
من 5 إلى 10 سنوات	34	2.49	0.244
أكثر من10 سنوات	22	2.49	0.172

وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول(8):

جدول(8) تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدالة	القرار
واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل	**بين المجموعات**	0.148	2	0.074	1.036	0.365	غير دال احصائيا
	داخل المجموعات	2.642	77	0.071			
	المجموع	2.789	79				

نلاحظ من الجدول رقم (8) أن مستوى الدلالة (0.365) أكبر من(0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

3-4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعا لمتغير الدورات التدريبية

للتحقق من صحة الفروق في متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة حول نظرتهم لواقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل تبعا لمتغير الدورات التدريبية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (9) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير الدورات التدريبية

جدول رقم (9) الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية المتبعة

الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يوجد	19	2.35	0.366
من 1 إلى 2 دورة	39	2.42	0.271
أكثر من 3 دورة	22	2.57	0.207

وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول(10):

جدول رقم (10) تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير الدورات التدريبية المتبعة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدالة	القرار
واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل	بين المجموعات	0.222	2	0.111	1.603	0.032	دال احصائيا
	داخل المجموعات	2.567	77	0.069			
	المجموع	2.789	79				

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن مستوى الدلالة (0.032) أصغر من(0.05) وبالتالي نقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير الدورات التدريبية المتبعة ، ولمعرفة مصدر الفروق تم استخراج اختبار شيفيه للمجموعات المتجانسة في الجدول(11).

جدول رقم (11) نتائج اختبار شيفيه تبعاً لمتغير الدورات التدريبية المتبعة

	سنوات الخبرة		الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	**لا يوجد**	من 1 إلى 2 دورة	5.82445	0.264
		أكثر من 3 دورة	-6.04312	0.192
	من 1 إلى 2 دورة	لا يوجد	-5.82445	0.264
		أكثر من 3 دورة	-11.86757*	0.000
	أكثر من 3 دورة	لا يوجد	6.04312	0.192
		من 1 إلى 2 دورة	11.86757*	0.000

نلاحظ من الجدول السابق أن الفروق دالة فقط بين مجموعتي(من 1 إلى 2 دورة و أكثر من 3 دورة) لصالح المجموعة (أكثر من 3 دورة)ذات المتوسط الأكبر، وربما يعود ذلك إلى أنه كلما زادت الدورات التدريبية التي يتبعها المعلم كلما زادت قدرته على استخدام أساليب التقويم البديل في تدريس مادة الرياضيات .

***المقترحات : تقترح الباحثة في ضوء النتائج السّابقة ما يأتي:**

- ضرورة استخدام أساليب تقويم بديل متنوعة في مادة الرياضيات كـ(المقابلات، أوراق العمل، العاب تقويمية، اختبارات الكترونية.).
- بناء برنامج مقترح لتدريب مدرسي الرياضيات في المرحلة الثانوية على تطبيق أساليب التقويم البديل ومعرفة أثره على التحصيل واتجاهاتهم نحو الرياضيات.
- إقامة برامج وعقد ورشات عمل تدريبيّة وإعدادية لمدرسي الرياضيات تتضمن الجانبين النظري والعملي للتقويم البديل.

- **<u>ثبت المصادر و المراجع:</u>**

- **أبو عواد،** فريال محمد وأبو سنينة، عودة عبد الجواد. (2011). **معتقدات مدرسي الدراسات الاجتماعية حول التقويم البديل في المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس وكالة الغوث في الأردن.** مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 24(1)، 229-266.
- **أبو هاشم،** السيد وعبد الفتاح، فيصل والأحمد، نضال. (2013). **معارف ومهارات مدرسي الرياضيات والعلوم السعوديين بالمرحلة المتوسطة حول أساليب التقويم.** المجلة التربوية للأبحاث التربوية، (35)، 36-58، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- **الثوابية،** أحمد والسعودي، خالد. (2016). **معوقات تطبيق أساليب التقويم الواقعي وأدواته من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة.** مجلة دراسات، العلوم التربوية، 43(1)، 265-280.
- **الخليلي،** خليل يوسف.(1998). **التقييم الحقيقي في التربية.** مجلة التربية،126(4)، 118.
- **حراحشة،** كوثر. (2016). **واقع استخدام مدرسي العلوم لأساليب التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.** مجلة المنارة، 22(4)، 335-371.
- **درويش،** محمود أحمد. (2018). ***مناهج البحث في العلوم الإنسانية***، مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع. القاهرة.
- **زيتون،** عايش. (2007). **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**،دار الشروق، عمان.
- **سعيد،** شوان فرح والطيطي، مسلم يوسف. (2017). **مدى استخدام مدرسي العلوم في الاردن واقليم كوردستان العراق للتقويم البديل في تنفيذ المنهج واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه.** مجلة جامعة كرميان، 4(4)، 334-356.
- **الشقيرات،** محمود طافش. (2009). **استراتيجيات التدريس والتقويم مقالات في تطوير التعليم.** ط(1)،دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
- **العرابي،** عبد الرحمن. (2014). **واقع استخدام مدرسي العلوم لملف الإنجاز في تقويم أداء طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- **عسيري،** عبد الرحمن بن يحي بن أحمد شيبان. (2021). **واقع استخدام مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية لأساليب التقويم البديل في محافظة محايل عسير.** مجلة شباب الباحثين، العدد(7)، 295-337، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- **عفانة،** محمد. (2011). **واقع استخدام مدرسي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة.** رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، غزة.
- **المالكي،** جوهرة حامد سعد وحريري، رندا. (2021). **معوقات تطبيق التقويم الواقعي في مواد التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهة نظر المعلمات.** المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(19)، 117-156.

- وادي، أكرم سعدي. (2019). **درجة استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم الواقعي وأدواته ومعيقات تطبيقها من وجهة نظرهم**. مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، 2(2)، 36-70.

المراجع الأجنبية:

- **Allen,** D. D. & Flippo, R. (2002). Alternative assessment in the preparation of literacy educators: responses from students. Reading Psychology, 23, 15-26.
- **Bryant**, D. (2001). The Perceptions o f Secondary Mathematics Teachers in Christian Schools on the Effectiveness o f Alternative Assessment on Academic Achievement. Doctor of Education. The University of Memphis
- **Moon**, T., Brighton, C., Callahan, C. & Robinson, A. (2005). Development of authentic assessments for the middle school classroom. XVI,2/3, 119-133.
- **Muller,** J (2005). Authentic Assessment Toolbox: what is authentic assessment? Retrived January 3, 2015, from: http://www.Jonathan.mueller,faculty. noctrl.edu/toolboox/ whatisit.htm.
- **Svinicki**, M. (2004). Authentic assessment: testing in reality. New Directions for Teaching and Learning, 100(4), 23-29.
- **Watt** ,H.(2005).Attitudes to the use of alternative assessment methods in Mathematics: A study with secondary Mathematics teachers in Sydney. Australia. Educational Studies in Mathematics, 58(1),21-44.
- **Wikstrom**, N. (2007). Alternative Assessment in Primary years of International Baccalaureate in Education. The Stockholm Institute of Education. Thesis 15 Ec Ts.

ملحق (1)

أداة البحث

عزيزتي المُدرسة... عزيزي المُدرس....

تقوم الباحثة بإعداد بحث بعنوان:

"واقع استخدام مدرسي الرياضيات لأساليب التقويم البديل في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية"

أرجو منكم المساهمة في هذا البحث من خلال الاستجابة على عبارات الاستبيان الذي بين أيديكم بشكل كامل، علماً أن الاستجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع جزيل الشكر والامتنان

التقويم البديل: يعرف بأنه العملية التي تعتمد على قِياس الأداء للمتعلم في المَهام الحقيقية باستعمال عدة أساليب ومقاييس مثل الملاحظة والاختبارات والتقويم الذاتي وتقويم الأقران وملفات الإنجاز وغيرِها، لِجمع المعلومات لِغرض استعمالها في التشخيص والتقدير وإصدار الحُكم على مدى تعلُم المُتعلم مِن معارف ومهارات واتجاهات، وعلى مدى فعالية العملية التعليمية وصلاحية المنهج وفعالية سياسة التعليم.

أولاً–البيانات الأولية:

الجنس: ☐ ذكر=1 ☐ أنثى=2
المؤهل العلمي: ☐ معهد=1 ☐ إجازة جامعية =2 ☐ دراسات عليا=3
عدد سنوات الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات=1 ☐ من 5–10 سنوات= 2 ☐ أكثر من 10 سنوات= 3
العمر: ☐ أقل من 30 سنة=1 ☐ من 30–40 سنة=2 ☐ من 41–50 سنة=3 ☐ أكثر من 50 سنة=4
الدورات التدريبية المتبعة في مجال القياس والتقويم: ☐ لا يوجد=1 ☐ 1–2 دورة=2 ☐ أكثر من 3 دورات=3

ثانياً–بنود الاستبانة:

الرقم	العبارات	البدائل				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	أكلف الطالب بعرض توضيحي (شفوي أو عملي) لتوضيح مفهوم أو فكرة في مادة الرياضيات					
.2	أطلب من الطلاب القيام بمشاريع في مختلف موضوعات مادة الرياضيات لتحديد معايير لتقييم أدائهم					
.3	أطلب من الطلاب القيام بأنشطة لتقييم أدائهم في مادة الرياضيات					
.4	استخدم التقييم القائم على الأداء بشكل سردي أو على شكل درجة من خلال ميزان تقدير.					
.5	أجري مناظرة بين فريقين من الطلاب للمحاورة والنقاش حول قضية أو موضوع من موضوعات الرياضيات					
.6	أتيح فرص للطلاب لإبداء رأيهم في طريقة عرض مادة الرياضيات					
.7	أكلف الطالب بتصويب أخطائه بنفسه في حل الأمثلة والتطبيقات في الرياضيات وذلك برجوعه إلى المعلومات والمعارف الوارد ة في المادة					
.8	أكلف الطلاب باشتقاق مجموعة من الأسئلة والإجابة عنها من الوحدة التي تعلمها في مادة الرياضيات.					
.9	أشجع الطالب على استخدام التقديرات الذاتية والأسئلة الذاتية لإشراكه في عملية التقويم الذاتي.					
10.	أكلف الطلبة بمراجعة أعمالهم التي قاموا بها لتحديد نقاط القوة والضعف في أدائهم					
11	أشجع الطلبة على مقارنة خبراتهم الحالية بخبراتهم السابقة لتوضيح مدى تقدمهم					
12	أطلب من الطالب عرض أعماله ومنجزاته الفردية أمام أقرانه لتقييمها.					
13	أكلف الطالب بالعمل في مجموعات صغيرة، وفيها تقدم كل مجموعة أعمالها ومنجزاتها أمام مجموعات الأقران.					
14	أكلف كل طالب بتقييم أعمال أقرانه في أنشطة ومهام الرياضيات داخل					

	الصف، ونقدها بموضوعية.					
15	أستخدم الملاحظة لتقييم أداء وسلوك التعلم قبل وأثناء وبعد عملية التعلم.					
16	أدون ملاحظاتي عن أداء الطالب في ملف خاص بعد مناقشة ما يطرحه من أفكار ويراجعها.					
17	أستخدم الملاحظات المدونة عن الطالب في التقويم النهائي					
18	أستخدم بطاقة الملاحظة لملاحظة سلوك الطالب وتقديره في كل نشاط					
19	أستخدم قائمة الرصد لتقييم الطلاب في مادة الرياضيات					
20	أعتمد على سجل سير التعلم لوصف ما يفعله الطالب وتدوينه					
21	أستخدم الاختبارات الكتابية لقياس المعلومات والمحتوى المعرفي العلمي لدى الطالب في مادة الرياضيات					
22	أنوع في الأسئلة (مقالية وموضوعية) عند إعداد الاختبارات في مادة الرياضيات					
23	أستخدم الاختبارات الكتابية لتقييم المهارات العليا عند الطالب.					
24	أحلل نتائج الاختبارات للوقوف على مستويات الطلاب.					
25	أبني الاختبارات في مادة الرياضيات وفق جدول المواصفات.					
26	أحلل نتائج الاختبار للتعرف إلى نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.					
27	أستخدم التقويم المعتمد على عمل المجموعات لتقييم أداء الطلاب في حصة الرياضيات					
28	أستخدم المقابلة لمتابعة تقدم الطالب في مادة الرياضيات					
29	أدير لقاءات بين الطلاب لفهم وجهات نظرهم حول موضوعات مادة الرياضيات.					
30	أقيس قدرة الطلاب على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات حيال المعلومات والمعارف المتعلقة بمادة الرياضيات					
31	أجري اختبارات شفوية للطلاب في مادة الرياضيات باستمرار					
32	أستخدم الاختبارات الشفوية كشكل من أشكال المقابلات لتقييم نواتج التعلم لدى الطلاب في مادة الرياضيات					

33	أعطي الطالب وقتاً كافياً قبل السماح له بالإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه.					
34	أسجل علامات الطالب في سجل خاص بذلك مقرونة بالمفاهيم التي يعرفها وتلك التي لديه فهم خاطئ عنها في مادة الرياضيات					
35	أستخدم المقابلات الشخصية لتقدير مستوى أداء الطالب في الرياضيات ومدى تقدمه نحو التعلم.					
36	أساعد الطالب في انتقاء محتويات ملف الإنجاز الخاص به					
37	أحدد مسبقاً محكات الحكم على محتويات ملف الإنجاز بمشاركة الطلاب					
38	أشجع الطالب على تفعيل ملف الإنجاز بالصورة المطلوبة					
39	أتابع بصورة مستمرة ملفات الإنجاز للطلاب لتحقيق الأهداف المرجوة منها					
40	أطلب من الطلاب الربط بين المفاهيم الرياضية وإيجاد العلاقات بينها					